السنة الثالثة

* ثمن النسخة عشرة صانتيمات *

عـدد ٨ من مرشد الامة

مرشد الامة

سنة ١٣٢٤
١٩٠٦

MOURCHED EL-OUMMA

ادارة الجريدة
بنهج بن زياد (حذو سراية المملكة عدد ٥٦)

المراسلات
توسل خالصة اجرة البريد باسم مدير الجريدة
ومحررها المسؤول سليمان الجادوي

لا يلتفت لغير الممضات من رسائل النشر
ولا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر

العنوان التلغرافي (مرشد الامة)
تدفع قيمة الاشتراك سلفا ووصولات الاشتراك
لا تعتبر
الا اذا كانت ممضاة من مدير الجريدة وعليها ختم
الادارة
ومن قبل عددين عد مشتركا

Adresse télégraphique :
MOURCHED EL-OUMMA
TUNIS

الاشتراك في "مرشد الامة"

في الايالة التونسية والجزايرية وطرابلس الغرب
عن سنة ١٠
لطلبة العلم بالجامع الاعظم ٠٨
الاستانة العلية والقطر المصري وبقية الممالك العثمانية
عن سنة ١٢
في مملكتي الزنجبار وعمان وساير الممالك الاخرى
عن سنة ١٥

اجرة الاعلانات
عن السطر الواحد

في الصحيفة الاولى ٢
— الثانية .... ١«٥٠
— الثالثة .... ١«٠٠
— الرابعة .... ٠«٥٠

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la rédaction s'adresser à M. SOLIMAN EL-JADOUI 56, rue Ben Zied, Tunis.

* تونس يوم الجمعة ١٢ شعبان ١٣٢٧ *
* جريدة علمية سياسية قضائية تجارية تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع *
* الموافق ٢٧ اوت ١٩٠٩ *

المستشفى الصادقي

ماكان يخطر ببال المرحومة المبرورة عزيزة عثمانة ان ياتي زمن يخيب مقاصدها ونواياها في البر والاحسان والرافة والحنان على العواجز المساكين والفقراء المبتلين وما كانت تظن ان سياتي وقت يبتلي به التونسي بمصيبة فجائية حتى يكاد يموت في قارعة الطريق بل اكبر الساحات واعظم البقاع العامرة على مرآي من الخاص والعام ومحضر المحافظين ورجال الحكومة ولما تطلب ادارة المحافظة صدور رخصة من ادارة المستشفى لتوجهه الى محل المعالجة تجيبها بان المستشفى عمر بالمستمرضين وان ادويته نفدت ومستخدميه عجزت ولا سبيل الى قبول احد البتة ولو كان غيره من الموسرين يدخل كل ساعة وحين مقابل ما يدفعه من المعاليم التافهة التي لا تزيد مداخيل المستشفى الواسعة والتي ما توقفت اعماله عليها والاحتياج اليها اذ ما اسس المستشفى الا لاناس عاجزين فقراء مساكين مضطرين محتاجين الذين لا مغيث لهم الا الله بواسطة عباده الشفوقين

ولكن لو كانت الاحباس تعطي لمستحقها والوصايا لاهلها والصدقات لمحتاجها لكان الناس سعداء

المستشفى الصادقي (١) هو الملجأ الاسلامي الوحيد بعاصمة البلاد كان يقصده كل مريض اهلي ولو بدون اذن والآن صار الى هذه الحالة وكاد يخص بمن رخصت لهم الحكومة دخوله بوجه استثنائي مقابل دفعهم المصاريف حتى ضاق نطاقه وصار لا يفي بالحاجة فلا حرج اذا ضمت اليه المقبرة المجاورة اليه تماما وبنيت بناء موافقا لحالة المرضى او جدد بناؤه خارج الحاضرة في ارض متسعة وهواء نقي لان جمعية الاوقاف ليست في احتياج بل هي تصرف الاموال الطائلة في اعمال قد لا تجدي نفعا ولا تعود بفائدة تذكر امام اغاثة المصابين

ان فواضل الاوقاف المودعة في البنوك تكفي للقيام بعدة اعمال نافعة وعهدي ان السنة الماضية كان لها فوق المليون ونصب فصرف الفواضل في مشروع عظيم اولى من بقائها مخزونة الى ما شاء الله

(١) من حسنات عزيزة عثمانة فريدة الكرم والشفقة والجود لوجه الله وسمي صادقيا لما انتقل من موضعه القديم وهو من عهد الدولة التركية

ان اول ما يجب على جمعية الاوقاف ان تفكر في ما آل اليه المستشفى اليوم من الضيق وكثرة الزحام وتنظر في الوسائل التي تجعله كافيا لايواء كل مبتل فقير ولا لوم عليها لو تغلقه في اوجه الموسرين بعد فتحه للمعسرين ثم تسعى في توسيعه بضم التربة اليه هذا اقل ما يجب ولو كنا نتمنى ان يجدد بناؤه خارج الحاضرة مع جزمنا ان ذلك ليس بصعب

اي فائدة من جمعية الاوقاف في هاته الاوقات اذا لم تقم بهذه الاعمال النافعة والمشاريع الصالحة

الاوقاف قبلة كل تونسي يود ان يستر باموالها عيوبه الاحتياجية ويلتجأ اليها عند الشدة والضيق خصوصا وهو [illegible] يعينه على مصائبه ونوائبه ممثلا كل المستشفيات الاجنبية لا تقبله ولو مات بمرضه

الآمال موجهة اليها فمن الواجب ان تنظر الى من يأمها

نحن نرضى ان تصرف اموال الاوقاف في مثل هذه الاعمال ولئن كانت من لوازم الحكومة ففي كل البلاد المتمدنة الحكومة هي التي تحدث المستشفيات وتؤسس التكيات ولا يمكن لامة ان تستغنى عن هذه الملجئات

ان المجلس الصحي دوما ياخذ الاحتياطات حتى لا يفشي مرض من الامراض واذا استمرت المستشفيات على منع المرضى من دخولها فلربما في المستقبل تموت العشرات في الطرقات ويعدون السكان بامراضهم ويجبون اليهم الوباء وهم لا يشعرون فهذا المجلس ايضا يجب عليه ان ينظر في هذا الشان

فحفظا لغرض الواقفة ونص حبسيتها وصونا للفقراء العاجزين من الهلاك وصرفا لاموال الاوقاف الفاضلة فيما يفيد وينفع وتتميما لرغائب الامة التونسية وخوفا من انتشار الامراض يجب التأمل في حالة المستشفى وادخال التحسينات اللازمة والتوسيعات الكافية حتى لا يعود ما وقع اخيرا

المار امام المستشفى الصادقي يرى كثيرا من المبتلين يستغيثون ولا يغاثون ويسترحمون ولا يرحمون ويالون ولا يجابون ويشكون ولا يعذرون ولا يلاقون الاكل اهانة واحتقار لما يطلبون الدخول الى ذلك الملجأ الذي خلفه لهم الاجداد وبعكس ذلك في المستشفيات الاجنبية فكل عاجز يدخل باستحقاق ولا من يعارضه او يمنعه

فانظر الحالة التي وصل اليها المستشفى وآل اليها التونسي المسكين ثم قارن بين ما تشاهده في غيره فتجد الفرق بعيدا

يعجز الكاتب ان يصف الانفعال الذي يعتريه لما يرى ابناء وطنه يقاسون انواع الذل والهوان بينما غيرهم في نعيم واطمأنان خصوصا اذا رآهم يترامون في الطرقات وادارة مستشفاهم بخلت عليهم بالنفقات من مخصصاتهم

اي مخلص يرضي لابناء جنسه من هذه المنغصات والمكدرات والحال ان لهم جمعية اوقاف في [illegible] عن طمع ورجاء

فالغيرة الوطنية والشفقة بالانسانية تحملنا على الالحاح في مسالة المستشفى حتى يخرج من طور الى طور ويرفع المحن على الضعفاء وما ذلك على نظارة الاوقاف والحكومة بعزيز

حوادث خارجية

كريت

اهم الحوادث حلول الاسطول العثماني بالمياه الكريتية وتصريحات وزير البحريه العثمانيه بان الاسطول سيبقى بالسواحل الكريتية الى ان تنفصل المسالة بما يرضي الباب العالي ثم نسف العلم اليوناني من على قلعة خانية وباختصار قد تحقق ان الفوز سيكون حليف الهلال في هذه المسالة العويصة التي كاد من اجلها يتعكر كاس السلم العام باروبا والفضل في ذلك للامة العثمانية ولصحافتها ولولى غضب الامة وهيجانها وغليان مراجل الصحافة لمال التعصب الاروبي مبتغاه من الباب العالي وحيث بان وتحقق ان ارادة الامة فوق ارادة الحكومة وان مخابرة الدول لتركيا باللوم والتهديد ان لم تغير مسلكها مع اليونان كما وقع ذلك من انقلتيرا سابقا لا يجدي نفعا غيرت مسلكها من الضد الى الضد واصبحت تعمل لحسم المسالة طبق رغائب الهلال وقد بعثت بالانذارات الشديدة لحكومة كريت تامرها بانزال العلم اليوناني وملازمة السكون وحيث اصر الكريتيون على عنادهم اضطرت الدول لنسف العلم بنفسها فنسفته وهال الكريتيون ذلك المنظر والبسوا من اجله الحداد

وقد غيرت اليونان ايضا مسلكها واصبحت تعمل للوداد والوئام والوفاق مع تركيا وقد برهنت بلائحتها الاخيرة لتركيا التي هي ضرب من التذلل والخشوع فاستحسنتها الدولة العثمانية واستوقفت هيجان الامة ضدها والعمل للوثوب عليها من حين لآخر وسعت لتوقيف رحى مقاطعة البضائع اليونانية فليعش الدستور ولتحي الحرية

وخلاصة القول ان الدول الاروبية الحامية لكريت والدولة العثمانية يفكرن كيف يكون نظام استقلال كريت الداخلي وسترينه لنا الايام

معلومات سواح في الجنوب الافريقي

تابع لما قبله

قد اسلفنا الذكر في العدد الفارط من هذه الجريدة الغراء عن ان سكان مدينة الكاب على اقسام ثلاث وطنيين ومستوطنين ومجاورين وذكرنا بيان ارباب القسم الاول منهم وبعض ما هم عليه من الاحوال والعوائد والآن نذكر بيان اهل القسم الثاني منهم وهم المستوطنون الذين اموا تلك البلاد في ازمان متفاوتة وذلك بعد اوان الاحتلال الانقليزي لذلك الموضع وكانوا من اجناس مختلفة وامم متنوعة فسكنوا تلك البلاد الاستعمارية واستوطنوا وتجنسوا بالجنسية الانقليزية وتزيوا بزيهم وقد اعتنق الدين الاسلامي الحنيف منهم عدد يذكر وتخلقوا باخلاقه الحميدة

القسم الثالث من سكان الكاب وضواحيها هم المجاوون الذين وفدوا اليها اخيرا من زمن غير بعيد وهم ايضا من اجناس عديدة وامم مختلفة من الهنود ومن الشيناويين ومن السوريين ومن اليهود وافراد من العرب اهالي اليمن وحضرموت والحجاز وغالب هولاء المجاورين يشتغلون هناك باسباب تجارية وقليلا منهم يشتغلون بحرف صناعية اما المسلمون من الهنود فيبلغ عددهم نحو الاثنى عشر الف نفس سكان الكاب فقط لا غيرها من المستعمرات الاخرى وهؤلاء المذكورين تراهم اشد الناس حرصا على التمسك بامور دينهم والمحافظة على جنسيتهم وعوائدهم الاسلامية وذلك رغما عن احتكاكهم بارباب الاجناس والاديان الاخرى ولهم من الغيرة

الايمانية اتم المساعدة الى كل ما من شانه يقوي الدين الاسلامي وينشره على اساس مكين في تلك الجهات ومن جملة مئاثرهم الجليلة الاسعاف بالاعانات المتواصلة لبناء المساجد والمدارس حتى انه ما من مسجد او مدرسة اسلامية هناك الا وقد اعانوا فيها وقد اسسوا هنالك مسجدا خاصا بهم وهو ارفع مسجد وضعا وموقعا في تلك البلاد وقد قام بعمارته جملة من اماثلهم اخصهم الحاج السيد يوسف قوال والسيد الحاج أرم والسيد عبد القادر وكان ذلك باعانة وتدبير اكبر الايمة وشيخهم الامام الشيخ محمد طلاب الدين ابن الامام ابراهيم من افاضل علماء تلك البلاد ومن الوطنيين هناك وقد اوقفوا على ذلك المسجد دارا يبلغ ايرادها نحو الاربعمائة فرنك عن كل شهر يصرف ذلك القدر في مصالح ذلك المسجد ومما يحسن ذكره ايضا انه منذ خمسة اعوام انشاوا مدرسة ابتدائية هناك شانها تعليم قراءة القرآن الكريم ومبادي الدين الاسلامي تسع تلك المدرسة نحو الثلاثمائة صبي من ابناء المسلمين يقيمون بتلك المدرسة ليلا ونهارا ويعطى لهم كل ما يحتاجون اليه من طعام ولباس ومكان وكل ذلك مجانا على نفقة صندوق الخيرية التي يتبرع اليه عموما الهنود الكرام على الدوام بتلك البلاد

واما الوطنيون من مسلمي تلك البلاد المعروفون هناك (بالملايو) المحمديين وذلك التعريف لهم بلفظ الملايو نسبة الى الافاضل الذين قاموا بدعوة الناس هناك الى الدين الاسلامي ونشره في تلك الجهات وذلك من زمن بعيد زهاء المائة عام وكان قيامهم بتلك الدعوة رغما عن انهم اسراء قد جيء بهم الى ذلك الطرف مبعدين عن بلادهم واوطانهم لاسباب منها ان الدولة الهولاندية مذ كانت مطامعها قائمة في ابان صولتها وقوتها البحرية نحو المراسي والجزائر الاسيوية الجاوية المعروفة بممالك الملايو وكانت تلك الممالك اذ ذاك الحين تحت نفوذ سلاطينها المسلمين ورؤساء الدين الاسلامي من مشايخ وعلماء تلك الاقطار الجاوية فضايقتهم تلك الدولة المذكورة حتى احتلت تلك الاراضي من ايدي اربابها بعضها بحرب وبعضها بالحيل وكان في احد تلك الاراضي المذكورة رجلان من الصالحين يخشى منهم فاحتالوا على اسرهم وابعادهم الى مستعمرة الكاب واقامتهم مآبدين بتلك المدينة المذكورة احدهم يسمى (توان قورد) والآخر (توان سيد) فقام المذكوران يدعون الناس الى الدين الاسلامي الحنيف وبث تعاليمه الصحيحة وبراهينه الجليلة الوضيحة حتى شاع امره بتلك الاقطار وعبد الله وحده في هاتلك الامصار وهدى الله تعالى باسبابهم في ذلك الاوان الى الدين الاسلامي جملة من السكان ولذلك لقب المسلمون هناك بالملايو

ثم انه لما بلغ مسامع الدولة العلية شيوع الدين الاسلامي في تلك البلاد وذلك على عهد المرحوم مولانا السلطان عبد المجيد خان امر ببناء مسجد هناك وهو موجود الى الآن واعان بثلاثمائة ليرة عثمانية لاكمال مسجد آخر كان قد بدأ المسلمون في عمارته ختمه السلطان وكان قد بعث برجل عالم من علماء الاستانة يسمى ابو بكر افندي وعهدت له الدولة العلية ببناء مدرسة اسلامية هناك غير ان ذلك الرجل المذكور كان فظا شرس الاخلاق حاول ان يحمل اولئك المسلمين على ترك المذهب الشافعي وتقليدهم المذهب الحنفي رضي الله عنهما في حين كان الاسلام حديث عهد بتلك البلاد فلما لم تنجح مساعيه اهمل امر المدرسة ولم يجر ذلك الخير على يده واقام هناك يتقاضا مرتبا شهريا نحو الخمسة وعشرين ليرة الى ان مات غير ماسوف عليه ثم قام هناك رجل من الوطنيين وهو الامام محمود افندي واسس مدرسة ابتدائية فامدته الدولة العلية لتلك المدرسة مرتبا شهريا اثنى عشر ليرة عثمانية وهي جارية الى الآن وقد نعمت الدولة ايضا على ذلك الامام المذكور وعلى جملة من الايمة بنياشين ولم تزل احساناتها تشمل مسلمي تلك الجهات وغيرها على الدوام والاستمرار ايدها الله بالنصر والفتح المبين

اما احوال مسلمي تلك البلاد الوطنيين وعوائدهم الاسلامية وعقائدهم الدينية وموادهم الاقتصادية فهم في غاية من حسن السيرة وصفاء السريرة وقوة اليقين والقيام بامور الدين وكانت الرغبة الى طلب العلم وحفظ القرآن الكريم بالاحكام التجويدية وكان الاعتناء لذلك والانقياد الى ايمتهم ومشائخهم والميل الى تلاوة المولد النبوي الشريف والاعتناء به والاجتماع له بكيفية غريبة تدل على كمال شعورهم ومحبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم وقل ان يقام عرس او يعلن فرح او يكن حزن هناك الا ويكون ذلك مقرونا بتلاوة المولد النبوي الشريف واقل ما ينفق على المولد هناك نحو الخمسمائة فرنك ولهم رغبة شديدة الى قصد بيت الله الحرام لاداء واجب فريضة الحج وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويبلغ قدر من يخرج منهم لقضاء الحج في كل عام نحو المائة وخمسين نفرا ويقدرون نفقة لكل انسان قاصدا الحج نحو الالف وخمسمائة فرنك واقل من ذلك القدر لا يكتفى لهم وعادتهم يصحبون نسائهم واطفالهم معهم الى الحج ويعظمون كل من حج منهم كما وانهم يكرمون اهالي الحرمين الشريفين ويتبركون بهم

اما عدد سكان تلك البلاد من المسلمين الوطنيين فيبلغ عددهم نحو الخمسة عشر الف نفس خلاف باقي البلدان من المستعمرات الاخرى وغالبهم صناع محترفين وقليلا منهم المشتغلين باسباب تجارية ولهم مهارة واتقانا في صنائعهم وحرفهم ونشاطا في اعمالهم وصدقا في معاملاتهم ومسالمة لجارهم وعطفا على مستجارهم في علومهم الدينية وجامعتهم الاسلامية ومعارفهم العصرية

البقية تاتي

احمد مفتي المكي

استعمار فلسطين

القينا سؤالا في هذه الجريدة عن تقاعد المسلمين وصمتهم لعل بعض الغيورين يعملون بغيرتهم وينجزوا ما عاهدوا الله عليه . القينا لهم سؤالا فلم يجيبوا ودعوناهم فلم يسمعوا كان في اذانهم وقر وعلى قلوبهم اكنة وغشاوة . فلو دعوا الى ما فيه مصالحهم الشخصية او ما فيه رياء لسمعوا الحوت واجابوا الموت واذا دعوا الى الله ورسوله تولوا وهم معرضون وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين افي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولائك هم الظالمون

عرضنا لهم مسالة مهمة ليداركوها وسالناهم عن تقاعدهم ليهتموا بها فما زادهم الا غباوة وتكاسلا

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي
فيا ليتهم من المقابر دسو
ويا ليت تلك العظام بوالي

اهمية استعمار فلسطين التي غفلوا عنها لا يجهلها الا غبي بليد ولم يقاوموها الا نذل جبان عنيد لان غايتها تاليف سلطنة يهودية في فلسطين تسعى اليها اليهود من وراء حجاب من السياسة الاقتصادية التي يحاولون بواسطتها الوصول الى ضالتهم المنشودة (صهيون) وقد الفوا لذلك جمعيات وعقدوا موتمرات في عواصم اوربا وافرغوا كل ما في وسعهم الى ما هم اليه متوجهون ولا شك اذا دام الحال على ما هو عليه انهم سيفوزون وينالون ما يشتهون وعند ذلك ترى الدولة العلية في تعب يشيب صبيانها ما لم نراه مع اليونان والبلغار وغيرهما

عن السعادة الطنجاوية ان اليهود كانوا منذ خرجوا من بيت المقدس لفعلهم ما نهى الله عنه الى اليوم وهم شاردون على وجه البسيطة لا تجمعهم وطنية ولا يظلهم علم جزاء بما كانوا يعملون وكانت نفوسهم وما زالت تتشوق الى ملك سليمان او بيت داود اعني اورشليم ومن عادة اليهود يوم السبت في تلك الاصقاع زيارة اسوار اورشليم المتهدمة والنواح والبكاء حولها ضاربين رؤوسهم على احجارها صارخين بملء اشداقهم « رب ارجع لنا بيت داود وابق ملك سليمان اه »

واغرب من هذا واعجب ان عند جلوس كل ملك مسلم يقول امامه حاخام اليهود بعد التهنئة « رب انقذ مملكة هوده وابعث عبدك المنقذ لتخليص اورشليم من ايدي الكفار » والملك يسمع ويومن والجرائد تذكرها بكل ارتياح

وللسعادة ايضا « وقد شعر اليهود بالضيق المالي المستحوز على حكومة تركيا الجديدة الدستورية فاحبوا ان يغتنموا هذه الفرصة لابتياع الاراضي المخزنية المهملة في انحاء فلسطين وتعميرها باليهود النازحين من البلدان المضطهدين فيها الى حيث نبغ فاذدثر مجد بني اسرائيل

ويظهر من كتاباتهم انهم استعانوا باموال اغنيائهم في اوربا ونفوذهم لدى بعض الدول على التزلف بالواسطة لدى مجلس المبعوثان — ولهذه الغاية قصد يوسف بناكي النائب اليهودي بفرنسا الاستانة عند افتتاح مجلس المبعوثان — وصدور بارقة امل من وعود بعض النواب بالمساعدة في هذا الشان فالفوا في تركيا والشام جمعية اخرى سموها جمعية حزب الله او استعمار فلسطين واخذوا يعالجون الامر للوصول الى الضالة المنشودة كما يعبرون عنها .

اما سكان فلسطين وجوارها من المسلمين والنصارى فيجب عليهم معارضة مساعدة الحكومة لليهود واباية بيع املاكهم للمفسدين في الارض ولو بالقناطر المقنطرة من الذهب والفضة المغصوبة لهم وينكرون على الدولة مساعدة اليهود وبيعهم الاملاك المخزنية وقتما كان مهاجروا البوسنة والهرسك وغيرهما من المسلمين اشد من اليهود احتياجا الى المكنى في الاراضي التي ورثوها بدماء ابائهم الطاهرة اه »

ومما استفدنا من جرائد ايطاليا ان في سنة ١٨٨٥ لم يكن ببيت المقدس الا عدة فقراء من اليهود حفاة عراة يتكففون الناس وفي سنة ١٩٠٥ بلغ عددهم ستين في المائة من سائر سكان تلك الناحية وبلغ ملكهم من اراضيها السبعين في المائة كل ذلك بتغفل الحكام الطائعين لاوامر (البقشيش) بل كشفوا ان لهم سكة ضربوها باسمائهم وقوانين خاصة بهم والدولة والشعب والصحف والكتاب والشعراء صامتون

يجدون لكن الى ما به
فساد البلاد وجلب الوبال
ويسعون لكن الى كل ما
يفيد بشيء عظيم النوال

الدولة في زمن الخلفاء الساعية لاصلاح الشعب وانقاذه من ظلمات الوهم ونصره وتعليمه وفي عصر الاستبداد الفردي تخدم عشرات من الناس في شخص عبد الحميد ومن قبله وفي عصر الاستبداد النظامي تخدم افردا في شخص العموم ولم تلتفت لما فيه الصلاح والفائدة وليكون في نظر العموم ان ما الحرية من سبيل وما للاستبداد من زوال . وان من اعظم سيئات الدولة قبولها اليهود الفارين من روسيا كما ان اعظم سيئات محمد علي محاربة الوهابية

الشعب في زمان الخلفاء هو الحاكم للدولة القابض عليها المنتقد لافعالها وفي عصر الاستبداد الراضي بمناكر السلاطين الطائع لاوامرهم الجبروتية وفي زمننا اي في الزمان الاستبدادي الاتحادي انصرف عن الحكومة باسم الحرية المبهمة الشائقة للابرياء

الصحف بسبب تعليم الشعب وبث روح الفضيلة بين افراده وهاهي الان تخدم اشخاصا مبتاعين لتقرير اناس غافلين باحوالهم جاهلين بمصالحهم تذب عن الاباطل وتتستر باسوار شهامة عنكبوتيه توهم الحق والحق بريء منهن وما لهن منهن من نصير

الكتاب اما مشتغلون بتشعب المسائل الدينية وجعل دين الله عسرا والطعن في بعضهم لبعض بما لا فائدة للعموم فيه

الشعراء يحسنون القبيح ويقبحون الحسن ويمدحون طمعا ويهجون حسدا لا يهتمون لمهم ولا يتكلمون من صميم عظموا عبد الحميد مذ كان سلطانا وهجوه من يوم صار سجينا ذليلا ولو صرفوا وقتهم في الاهم لكان شانهم عند الله وعند الناس اجدر بالمدح واعظم والشعراء يتبعهم الغاوون الم تراهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات — وقليل ما هم وذكروا الله كثيرا (وانتصروا من بعد ما ظلموا) وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

هؤلاء الخمسة التي نعتمد عليهم وهؤلاء من نهتدي بهديهم قد بخلوا فيما يهمنا ويهمهم بفضلهم واظهروا جبنا حط بشرف ابائهم

ومن يك ذا فضل ويبخل بفضله
على قومه يستغنى عنه ويذمم
ومن يجعل المعروف في غير اهله
يكن حمده ذما عليه ويندم

اين هؤلاء المتكبرين المتبخترين بافعالهم واقوالهم ويحسبون انهم يحسنون صنعا من ابي اسحاق الالبري رضي الله عنه بل اين هم من

ليلى بنت لكيز الاعربية الجلفاء القائلة عند مس شرفها

ياكليبا وعقيلا اخوتـــــي
ياجنيدا اسعدوني بالبكـــــا
عذبت اختكم يا ويلكـــم
بعذاب النكر صبحا ومســـا
يابني كهلان يا اهل العـــلا
اندلون علي الاعجـــــا
يا اياد احسرت ايديكمـــو
خالط المنظر من برد عمـــا
يابني تغلب سيروا وانصـــروا
وذروا الغفلة عنكم والكـــرى
احذرو العار على اعقابكـــم
وعليكم ما بقيتم في الدنيـــا

هل يوجد ما بين هولاء من قال كلمة مثل هذه في استعمار فلسطين العائدة على المسلمين بالخسران المبين امانوا ام تبرءوا من كل شرف ان هذا لشيء عجاب

فانظر يامن له نفس توقة للفضائل والحقائق الى ما وصل اليه المسلمون

(عمر راسم)

الجزايـــر

قيـادة غردايـه

اسندت قيادة غرداية قاعدة بني مزاب لحضرة الهمام الماجد صديقنا السيد ابراهيم بن يحي مصباح احد كبار مشاهير التجار المثريين بالجزائر وقد صدر له الامر الدولي بذلك وبارح قسنطينة الى محل حكمه فنهنيه من صميم الفؤاد ونرجو لجنابه مزيد الارتقاء

حوادث داخلية

المحاكـم الشرعية

تلقينا من مصدر عالي ان الحكومة السامية بصدد اعمال الاعمال الاصلاحية والطرق التنظيمية للمحاكم الشرعية ارجاعا بالشرع الى الاصل اي كزمن نزول بتعاليمه الوحي والزمن الذي يليه والذي يليه لان كنا يعلم ويتحقق انه اليوم غير امس وان عمر وابن الخطاب رضي الله عنه كان يقضي بين الناس في النوازل الهامة في اليوم واليومين والثلاثة لا في عشرات السنين كساداتنا اليوم رضي الله عنهم حتى هم

نعم فلطالما طلبنا هذا الاصلاح وددنا ان يكون من السادات انفسهم وان تستعين على ذلك بافكار رجال الدنيا وواحدها مصلح المحاكم الشرعية المصرية (محمد عبده) ايضا بجلب مجلة المحاكم العثمانية الشرعية الجاري بها العمل اليوم بين سائر المسلمين بسلطنة الهلال وكل الناس تعامل بها وهي اشهر الاقوال في مذهب النعمان خاصة.

وابى الله الا ان تشتغل ساداتنا في مالها واولادها وراحتها وبحبحتها وتترك الاصلاح لرجال الاصلاح

فنشكر الحكومة على نواياها الحسنة ونرجوها الانجاز في العمل وخير البر عاجله (واننا منتا)

ديكارنيار والاهالي

غير خفي حتى على المجانين ان المسيو ديكانيار زعيم المعمرين هو اكبر عدو للتونسيين والخصم الالد للعنصر الاهلي في هذه البلاد وهو الرجل الذي يعمل جهده لمناوأة المصالح الاهلية ومعاكسة المنافع الوطنية ولا يود الا ابادة الشعب التونسي ومحوه من لوحة الوجود

وذلك شأنه منذ رمته امواج الفقر والفاقة على هذه الديار الذي تلقته بمزيد الترحاب وفيها انقلب عسره الميت يسرا وفقره غناء طايلا في اسرع من لمح البصر فاصبح ملك طلق التصرف في الرقاب له القول النافذ والصوت المسموع وقد البس ثياب فاقته وفقره الذي جاء بها مجاوريه العرب ابناء البلاد بعد ان كانوا ملوك الثروة وامراء الغنا والبحبحة والنعيم واصبحوا يجرون اذيال الغذاء والبوس خدمة له وعالة عليه ان شاء اعطى وان شاء منع

وكل ذلك لم يقنع المسيو دوكارنيار ويود اكثر من ذلك شان النهم الذي لا يشبع او الذي انطمست بصائره واصبح لا يرى في الوجود الا وجوده ولا نفعا الا نفعه ولا يهمه ان كانت دايرة ء مرة ان يكون العالم خراب او من كان خلوا من الانسانية واقرب الى التوحش منه الى الانسان وناطق الحيوان

ولذا لا يكاد يمر عدد من جريدة دوكارنيار الا وهو مفعم ببذي السباب نحو الاهالي ومملوء بالمطالب القاسية كالطرد والابعاد وسلب المرافق الحيانية وسد ابواب التمعشات الاقتيانية والصاق النقائص والتجريد من كل فضيلة

ومن هذا القبيل ما جاء في جريدة المعمر الفرنساوي اخيرا من التاسف والتكدر لدى دوكارنيار من الاهالي لاستخدام بادارة البوسطة والتلغراف (وان هي ادارة بلادهم) لخلوهم من الامانة واللياقة والثقة والكفاءة ... مستدلا على ذلك بان طبيبا مسلما اعطى تذكرة لشاب مسلم تشهد له انه عليل البنية لا يصلح للخدمة العسكرية واخذ عليه خمسين فرنكا رشوه الخ ما قال وهو افتراء محض وبهتان وزور من المسيو ديكارنيار وقد ضمت الى اكاذيبه على التونسيين فجاءت تتمة ماية وثلاثة وخمسين الف من مفردات الكذب المشين

ياديكارنيار اسات الى راية دولتك الفخيمة وامتهنت سمعتها ومسست شرفها بحبك لنفسك وتكالبك على ملؤ الوطاب بالذهب وقد ملاته وبفضلك الوحشي تحاول محو ما هو مكتوب على مثلثة الالوان (العدالة الحرية المساواة)

اياديكارنيار ان بكتاباتك في معمرك الاسبوعي المنتشر وامه العجوز (لتونس فرانسيس) صيرت السياسة الفرنساوية اسبنيولية بحتة وحاشاها من ذلك رغم انفك

ياديكارنيار وددت ان كنت معي وقت سفري الى الديار المصرية في العام المنصرم حتى تفرجنا سوية على دواوين حكومة بلاد النيل وبوسطتها ولو السودانية التي هي انقليزية مصرية ومن يشغلها فلا شك انك ترى واحدا في الالف انجليزا وعلى راسه طربوش احمر والبقية من اعدايك ياسي دكارنيار المسلمين يشغلون وظائفهم العالية بابدع حزم وغاية انقان ولياقة وامان وحكومة ادوارد السابع تنظر اليهم بعين ملؤها الارتياح والسرور وتضحي في سبيل مرضاتهم كل ثمين عزيز وقد اغضبت ابنها كرومر حيث اغضبهم واهانت اكبر رجل من رجالها حيث جرته نخوة الاستبداد الى العبث بالسمعة الانكليزية (اللورد كرزون حاكم الهند) تحقيقا لرغائب رعاياها وجبرا لخاطرهم الكسير

دكارنيار فلا شك بانك عند ما تشاهد تلك الحرية وذلك التسامح تعض على يديك ندما وتقول واسفاه على شرف ضحي على مذبح الحب النفسي

ياايها الشيخ الضال ازريت بمقام راية دولتك الفخيمة التي هي اعرق في الحرية من راية (لندن) والبستها سمعة راية الاسبان في هاته الاقطار الافريقية وبذلك تركت بني سناسن والشاوية والريف اختاروا استعمار الحسام لرقابهم عن استعمارك لارضيهم وذلك منك سيرا مع هواك وهوى من تحبه من اخوانك ذوي المطامع الاشعبية الجديرة بان تسمى الطاعون الاهلي

ديكارنيار هيا معي في اخر الخريف القابل نسافر لهاتيك الديار لعل بمشاهدتك حال تجهلها يرجع لك شاهد العقل فتخلع عنك رداء الوحشية وتلتحق بافراد بني الانسان وعندئذ تصبح اشتراكيا تخاصم على الانسانية وتغار على العدالة كما يغار عليها جوريس وكومندو والبان روزي وتقول حري بنا وخليق العمل لمساعدة التونسيين والرافة والرفق بحالهم ومساواتهم بنا في مصالح بلاد اختطتها اجدادهم واباؤهم وشيدوا مدائنها وقراها والعمل لفتح ابواب الخيرات والثروة لهم ونعيشا معا تحت مثلثة الالوان وتعترف بان هذا الحد غير مرضي بان لم يتلافى فيما وراءه الا اوت الزؤام

ولكن يادكرنيار الوحشية غلبت عقلك والنهامة [illegible] منك كل صواب ومعاداتك للتونسيين اصبحت [illegible] طبيعة ثانية [illegible] بالطبع لا يتخلف فقتا [illegible] اعمال ما انت عامل [illegible] من قديم

جربه

يتشكى اهالي جزيرة جربه عن [illegible] من الطاعون الذي حاق بهم او الوباء الذي اصبح يرتع في الجزيرة منذ امد مديد وهو طائفة العصائدة الداخلية عن البلاد فلقد فعلت من ضروب الجرائم والموبقات والسرقات واخلت بالامن اخلا لم تعرفه الجزيرة منذ رسمت في الخريطة وبالرغم عن الاحكام الجنائية التي صدرت على زعماء اوليك البغاة والنوازل المنشورة لدى الوزارة ولدى مجالس قابس وما اتخذته الحكومة من الصرامة في معاقبة المجرمين فان الامن مازال مفقودا في جربه والسرقات والموبقات تقع نهارا بمرأى ومسمع من الجم الغفير من الناس وهي حالة توجب مزيد دقة انظار الحكومة وجناب العامل وحضرة المراقب المدني المشهود له بالحزم والدراية وعسى ان يتخذ ولاة الامور من الوسائل المفيدة مايكون سببا في قطع دابر هذه الجرثومة من اصلها ولا يكون ذلك الا بابعاد وتغريب اصحاب الشبهات من هذه الفيئة الباغية حتى ينال عامل المكان والمراقب المدني وافر الشكر وامتنان الاهالي وتعود تلك الجزيرة الى بحبوحة الامن الذي الفته منذ ازمان

الصواب

(مرشد الامة) ان ما قالته رصيفتنا جريدة الصواب المعتبرة هو قليل من كثير وقد بلغ في الدور القديم واعني به دور حكم) زيد .. (باولئك الاشرار السطو عنوة وجهارا على الديار بل للتهديد بالقتل والضرب المبرح للمسطي عليهم توصلا لاستلام مفاتيح خزائن المصوغ والمسكوك ولو اردنا سرد الوقائع لاعيانا الملل والكلل ولنكتفي في ذلك بعد البعض فقد سطي على الحاج صالح الباروني ووضع له السكين في رقبته حتى امر زوجه لتسليم المسكوك والمصوغ وبمثله جرى لسعيد حنيني والحاج صالح بن موسى وبن غربال ووووووو مما يعد بالميئات وكل ذلك الاعمال الوحشية من اولئك الاشقياء مبنية على رافة عمر بهم

ومع ذلك راوا انفسهم يدخلون السجن من باب ويخرجون من باب اخر في حينه وحتى اذا احيلوا على العدلية فلو راقهم توجه بيضاء فيحكم لهم ببراءة الساحة لان العدلية والحمد لله شديدة الانقياد للاوراق مهما كانت

وقد ذكر ان عمر المومى اليه اذا جاءه من سوق شاكيا يتباطى اولا ويتراخى ثانيا ثم يقول له (عندكش شهادة اذا ما عندكش شهادة ما نجمش نحكم) فيجيبه الشاكي بقوله يا مولاي ايعلي مقامك وايدوم دولتك اني سطى علي ليلا وكيف يمكن لي احضار الشهود في دياج من الليل يا مولاي ان استخراج المجهول وتتبع ارباب الشبهات والسوابق توصلا للحقيقة هو من وظيف فخامتكم ... فيرد له (انا قتلك اذا ما عندكشي شهادة ما نجمش نحكم والا اتحب اتوريني القانون (بكسر القاف) خرجوا علي هذا الكلب) اخرج اخرج اخرج ..

فكيف هاته الاعمال لا تبعث نشاطا زائدا في ارباب الشبهات الاشقياء يا هداك الله

وفي الختام ان البلاد لو لم يخدمها حظها بان جاءها جناب الهمام المسيو لوري المراقب المدني في هاته الايام لالتحقت بجزيرة مسينا معنا لا حسا.

فنشكر جنابه سلفا ونرجوه المثابرة على تطهير البلاد من ذوي الشبهات وارباب الفساد ونرجو من جناب الدولة اجابة كل ما يطلبه فانه الصادق العادل

نقشر لقرائنا قصيدة قالها نابغة الشرق في حادث تركيا الاخير معروف الرصافي وهي

لقد سمعوا من الوطن الانينـــا
فضجوا بالبكاء له حنينـــا
وناداهم لنصرته فقامـــوا
جميعا للدفاع مسارعينـــا
وثاروا من مرابضهم اســودا
بصوت الاتحاد مزمجريـــن
شباب كالصوارم في مضـــاء
ء ون وكالشموس منوريـــن
سلانيك الفتاة حوت ثـــراء
بهم ففضت عن الوطن الديونا
لقد جمعوا الجموع فمن نصاري
ومن هود هناك ومسلميـــن
فكانوا الجيش الف من جنــود
مجندة ومن متطوعيـــــن
تراهم فيه متحدين عزمـــا
وما هم فيه متحدين دينـــا
هي الاوطان تجعل في بنيهـا
اخاء في محبتها رصينـــــا
وتتركهم اولي انف كـــبار
يرون حيا ذى ذل جنونـــا
وان الموت خير من حيـــاة
يظل المرء فيها مستكينـــا
مشوا والوالدات مشيعـــات
خرجن وراءهم والوالـــدون
يقلن وهن من فرح بــواك
وهم من حزنهم متبسمـــون

على الباغين منتصرين سيروا
وعودوا للديار مظفرين
ولا تبقوا الذين قد استبدوا
وراموا كيدنا وتخوننا
فان لم تنقذوا الاوطان منهم
فلستم يا بنين لذا بنينا
فقد هاجوا على الدستور شرا
بدار الملك كي يستعبدونا
هم الاشرار باسم الدين قاموا
فعاثوا في الموطن مفسدين
فما تركوا من الدستور (شورى
ولا ابقوا لنغمته (طنينا)
وكم قد قلن من قول شجي
لهم فتركنهم متهيجينا
ومذ حان الوداع دنون منهم
فقبلتن الصوارم والجفونا
وما انسى التي برزت وقالت
وقد لفتوا لرؤيتها العيونا
الا يا راحلين لحرب قوم
لئام ضيعوا الوطن الثمينا
خذوني للوغى معكم خذوني
ممرضة لجرحا كم حنونا
وان لم تفعلوا فخذوا ردائي
به شدوا الجرح اذا دمينا
ولما جندهم استقلوا
على ظهر القطار مسافرينا
فطاروا في مراكبه سوعا
باجنحة البخار مرفرفين
وظل الجيش صبحا او مساء
تسير جموعه متتابعينا
فلم يتصوروم الاسبوع الا
وهم بربى فروق مخيمونا
هنالك قمت مرتحلا اليهم
لابصر ما اؤمل ان يكونا
وباخورة علت في البحر حتى
حكت بعبابه الحصن الحصينا
يؤثر جريها في البحر اثرا
تكاد به تظن الماء طينا
فتترك خلفها خطا مديدا
بوجه البحر يمكث مستبينا
ركبت بها على اسم الله بحرا
غدا بسكون لجته رهينا
فرحنا منه ننظر في جمال
يعز على الطبيعة ان يهونا
ومرأى البحر احسن كل شيء
اذا لبست غواربها السكونا
كانك منه تنظر في سماء
وقد طلعت كواكبها سفينا
اتينا دار قسطنطين صبحا
وقد فتحت لهم فتحا مبينا
وظل الجيش جيش الله يشفي
بحد سيوفه الداء الدفينا
فرهق انفس الطاغين حتى
سقاهم من عدالته المنونا
ورد الخائنين الى جزاء
احلهم المقابر والسجون
وحطوا قصر يلدز عن سماء
له فانحط اسفل سافلين
واصبح خاشع البنيان يغضي
عوانا عن تطاوله عيونا

خلا من ساكنيه وحارسيه
فلم تر فيه من احد قطينا
هوى عبد الحميد به هويا
الى درك الملوك الظالمين
ونزل عن سرير الملك خلعا
وافرد لا نديم ولا قرينا
فسيق الى سلانيك احتباسا
له كي يستوبي به مصونا
ولكن كيف راحة مستبد
غدا بديار احرار سجينا
راهم حول مسكنه سياجا
ويعجز ان ينيم لهم عيونا
وموت الموخير من مقام
له بين الذين سقوه هونا
لقد نقض اليمين وخان فيها
فذاق جزاء من نقض اليمينا
وقد كانت به البلدان تشقى
شقاء من تجبره مهينا
فكم اذكى بها نيران ظلم
وكم من اهلها قتل المئينا
وكان يدير من سفه رحاها
بجعجعة ولم يرها طحينا
وقد كانت به الايام تمضي
شهورا والشهور مضت سنينا
ولما ضاق صدر الملك ياسا
وصار يردد الوطن الانينا
اتى الجيش الجليل له معينا
فصدق من بني الوطن الظنونا
واضحى سيف قائده المفدى
على الدستور محفظا امينا
حماه من العداة فكان منه
مكان الليث اذ يحمي العرينا
واسقط ذلك الجبار قهرا
وانباه بصارمه اليقينا
فقر باعين الدستور امنا
وشهت اوجه المتمردينا

قـدوم

قدم هذا الطرف كل من جناب الهمام الاكمل نخبة الاعيان وخلاصة الاقران السيد المختار الجويني عامل تاجروين والسيد الشاذلي بن فرحات قايد الجريد ذلك الشاعر الكبير الذي يزري شعره بحافظ والرصافي وحتى شقرون

فنرحب بالاول ونقول للثاني اهلا وسهلا

جريدة ابو نواس

نلتفت انظار القراء الى ما سنكتب في جريدتنا (ابو نواس) يوم الاثنين القابل ونرجو منهم قرائتها بامعان وتدبير يثابون ويوجرون ان شاء الله

المشتركون

نرجو ممن بذمتهم بدل اشتراك هاته الجريدة او الذي قبلها اي المرشد رحمه الله ان يتكرموا بارسال ذلك على البريد وله الذمة خالصة والشكر بعد ان امكن

الوكلاء

نامر سائر وكلاء الجريدة ان يبعثوا بما عندهم حالا من ثمن البيع منها وان يكون ارسال حسابهم قابلا على راس كل شهر والمومل ان يستغنوا بهذا التنبيه عن مكاتبة اخرى والسلام ولا خيرة في المطال

على سبيل النصيحة

كلنا يعلم ان في الاتحاد قوة وفي التكاتف متانة وفي التوازر اتثاقا وان مايقوم به الجمع يعسر القيام به على الفرد وهي قاعدة يجري بها العمل في كل الاعمال وان تتخلف ولذلك ترى الامم الحية بالعلم اتجهت نحو الاتحاد والاجتماع فاسست الشركات التجارية ذات الارباح الطائلة والمصارف المالية وغيرها من الاعمال الهامة التي لا يقدر الفرد على ايجادها مهما بلغت مقدرته

ومن هذا القبيل جاء تاسيس شركة « الاقبال » التجارية الاهلية بحاضرة تونس المحمية التي اسست على نية حسنة الاوهي الوقوف امام تيار اليهود الذين استعمروا اروض التجارة بهذه البلاد وامتلكوا رقاب المتخذينها حرفة واستقلوا بالاوفر من الارباح لوقوفهم على طرقها وتمكنهم من التوصل الى جلب البضائع من بلادها والاتيان بها من معاملها وبفضل التدبير السديد ان جاءت هاته الجمعية « الاقبال » حائلة دون ذلك التيار المميت وطبق رغائب تجارنا ابناء الحنيفية السمحاء فهي تجلب البضائع راسا من معاملها بارخص الاثمان ومن اجود السلع واتقنها صنعا ولذا نحث الوطنيين على موازرتها بالاشتراك فيها والاقبال عليها وما حثناهذا الا على سبيل النصيحه

من هو؟

طبيب الاسنان

هو الحاج العربي شلوف الكائن محله بنهج سوق العصر عدد ٢٦ بالطاق العلوي وهو الطبيب الذي يعالج امراض الاسنان والضروس بمهارة زايدة وكيفية عجيبة كقلع السقيم منها وتركيبها وتنضيف الفم بدون ان يشعر المريض بادنى الم مع دماثة الاخلاق وحسن المعاملة والقبول

(اقرا)

القصر الجزائري

هو محل تجاري كبير بسوق اهراس وله فرع يماثله بتونس بنهج الجزيرة عدد ٥

وكلاهما للتاجر الشهير السيد حمو بن محمد

يوجد بهذين المحلين الاسلاميين كافة البضايع الاروبية والجزائرية من منسوجات الحرير والصوف والقطن ومطروزات الجلد كما يوجد اقمشة البستري والمذهب ونقش البلار والتقارط الجزائرية من جميع الاصناف والاشكال والالوان وكذا السوستي ونصف الملف والستان وغير ذالك من الاقمشة الرفيعة

ويوجد من مصنوعات الجلد الاحذية واكياس النقود ومحافظ الاوراق من كل شكل طرز حريري ومذهب وجميع ذلك باسعار لاتقبل المزاحمة مع حسن المعاملة والقبول

مدير الجريدة ومحررها وصاحب امتيازها
سليمان الجادوي

طبع بالمطبعة الاهلية
نهج الكتبية عدد ٢٠ بتونس